أهمية العدالة والتكافل في الإسلام: بقلم الشيخ حيدر اليعقوبي

أهمية العدالة والتكافل في الإسلام

الإسلام يؤكد منذ فجره على البشرية ، يؤكد ويحث على ضرورة العدل في توزيع الحقوق والإمتيازات ، وعدم الظلم وعدم المحسوبية المجردة في التعامل مع الناس ، كما يؤكد على أهمية التكافل الإجتماعي والإقتصادي ، لسد إحتياجات المحتاجين أو تقليلها ، وصولاً الى أدنى مراتب التفاوت ، وأقربها الى المساواة أو المواساة ..

وقد فرض الله تعالى على الأغنياء والمتمكنين ، ما يكفي الفقراء والمحتاجين ، فأوجب الزكاة ، وأمر بالصدقات .

وقد علمنا الإسلام أن مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .

وقد ورد التشجيع على مواساة الناس في المأكل والمشرب والملبس والمسكن ، ونحو ذلك مما يدل على التراحم والتلاحم بين خلق الله تعالى .

هكذا يريدنا الإسلام أن نكون ..

إحساس وشعور بهموم الآخرين ، وتكافل وتآزر من أجل رفع أو تخفيف معاناة المحتاجين ..

كل ذلك بدافع من الرحمة والرأفة ، وباعث من العطف والشفقة ، من قلوب طيبة بيضاء نقية ، يحرص الإسلام على أن تكون فينا ، وبين أضلعنا ..

فالإسلام في أحكامه ومبادئه هو دين العدالة الإنسانية ، والتكافل الإجتماعي ..

هذه هي رسالة الإسلام الأصيل ، أكتبها وأنشرها للعالم أجمع ، حيث يحتفلون في يوم ٢٠/ شباط (فبراير) ، منذ عدة سنوات باليوم العالمي للعدالة الإجتماعية ، بتركيز الأنشطة التي تظهر التعاون والتشارك والتكافل بين الناس في مجالات المعيشة الأساسية ، وخصوصاً في الجانب الإقتصادي .

فليتعلموا من الإسلام دين الله تعالى ، وليأخذوا منه أعلى القيم وأسمى الأخلاق ..